إلزام 72 كسارة بمعايير السلامة وعقوبات رادعة للمخالفين

طائرات بدون طيار وبرامج ذكية لمراقبة بيئة الفجيرة

■ مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية تلزم المحاجر والكسارات بشروط وضوابط بيئية | البيان

أكد المهندس علي قاسم مدير عام مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية، أن الإمارة وضعت سلامة البيئة في مقدمة أولويات عملها التنموي، في ظل وجود 72 كسارة متوزعة في ضواحيها، ولتحقيق ذلك سخرت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية الوسائل الحديثة لخدمة هذا الهدف، حيث زودت المؤسسة فرق التفتيش بتقنية الرصد البيئي عبر الطائرة «بطائرات بدون طيار» لرصد اكبر مساحة ممكنة في اقل وقت وبأقل جهد، كما حرصت على استخدام التقنيات الحديثة في رصد وتسجيل التجاوزات والعمل على حلها، وذلك بمجموعة برامج إلكترونية يتم استخدامها ميدانياً للرصد الفوري، كما قامت بشراء أحدث الأجهزة من كاميرات وغيرها لضبط التجاوزات والمخالفات البيئية بكفاءة عالية، بهدف الحفاظ على البيئة وضمان عدم تعرضها للتلوث اضافة إلى الجهود التي تبذلها الكثير من الكسارات والمحاجر.

3 قطاعات

وتتوزع 72 كسارة في امارة الفجيرة وضواحيها ضمن ثلاثة قطاعات، هي قطاع الحيل وقطاع السيجي وثوبان، ثم قطاع حبحب والطويين، وتلزم مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية جميع المحاجر والكسارات بشروط وضوابط بيئية، لتحقيق الالتزام الكامل لكافة المنشآت التعدينية والصناعية بتطبيق اعلى المعايير للحفاظ على بيئة صحية ومستدامة. وأطلقت المؤسسة أول تطبيق للمؤسسة ليكون عيناً ساهرة ترصد الأخطار البيئية وتصحح المسار، وتعتبر الخدمة في مجملها استجابة سريعة للجمهور باستخدام تقنيات ذكية ويتضمن التطبيق «جي بي اس» ويتفاعل مع المتعاملين ويهدف إلى الحد من تفاقم الظواهر البيئية السلبية وتتميز مهام لبيك بالمرونة والخدمة الفورية وسهولة نقل التقارير من المفتشين لغرفة العمليات وبالتالي تزويد الإدارة بالتقارير السريعة والدقيقة. ويهدف تطبيق لبيك إلى مشاركة المجتمع في الإبلاغ عن التجاوزات البيئية، وتعزيز دور الجمهور حول الاستثمار الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، انطلاقا من حرصهم لحماية مصادر الإمارة الطبيعية واستثمارها وفق المعايير العالمية.

كما تم اطلاق سيارة لبيك الذكية التي تم تطويرها بمؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية ليتم من خلالها جمع القراءات البيئية وتغذية غرفة العمليات لتكون قادرة على قياس 11 نوعاً من المؤثرات البيئية، وتساهم سيارة لبيك في أعمال المراقبة ونقل الأحداث مباشرة لغرفة العمليات بواسطة كاميرات حديثة موصولة بالسيارة، لتلبي احتياجات المجتمع بتوفير أحدث التقنيات كما تحسن من جودة العمل.

إلى ذلك زودت المؤسسة فريق التفتيش بتقنية الرصد البيئي عبر الطائرة «بطائرات بدون طيار» لرصد اكبر مساحة ممكنة في اقل وقت وبأقل جهد، استمراراً لمسيرتها الاستراتيجية وتجاوباً مع التطور التقني الحديث، مزودة بكاميرا عالية الجودة حيث تقوم بالتقاط الصور الفورية وعدد لا محدود، استفادت المؤسسة من تلك التقنية في العديد من أعمالها مثل مطابقة الصور الجوية من الطائرة بالخرائط والمخططات كما تتزامن صور الطائرة مع قراءات اجهزة رصد جودة الهواء مما يتيح معرفة الأسباب المباشرة في اثارة ملوثات الهواء، وتستخدم المؤسسة تلك التقنية بكفاءة مما أسهم في عمل أرشيف مرئي يوثق الأحداث حيث يمكن للطائرة العمل على ارتفاع 400م وفي محيط 1كلم كما يمكنها أيضا البث الحي من موقع الحدث الجاري رصده، وتعمل المؤسسة حاليا على تطوير تلك الآلية للاستفادة القصوى منها.

علي قاسم:

«لبيك» عين الجمهور لرصد الأخطاء البيئية

■ تأهيل

حرصت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية على تأهيل الكادر البشري من فرق التفتيش البيئي، وأعدت المؤسسة مجموعة من الدورات التدريبية العلمية والنظرية والميدانية، ومن أهمها على سبيل المثال مجموعة من الدورات التدريبية بمعاونة (UNEP) المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ودورة ميدانية لبناء قدرات فرق التفتيش، تضمنت القوانين والتشريعات وتقنيات التفتيش الميداني الحديثة.

■ ملتقى الصخور

يعقد في الفجيرة كل عام ملتقى الصخور الصناعية، الذي تنظمه في شهر فبراير من كل سنة مؤسسة الموارد الطبيعية، بالتعاون مع وزارة الطاقة والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بجامعة الدول العربية. وركز الملتقى الرابع على أهداف ومحاور عدة، ومن أهمها الاستخدام المبتكر لمخلفات الصناعات التعدينية، وتطوير تطبيقات علوم الأرض باستخدام التقنيات الحديثة المبتكرة، وتحسين مناخ الاستثمار التعديني بابتكار إجراءات وضوابط ولوائح منظمة.

■ مكتب طوارئ بيئي

دشنت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية مكتب العمليات على طريق الشاحنات، ويعد من المشاريع الذكية، ويعمل مكتب الطوارئ على مدار الساعة، وهو مزود بوحدات إلكترونية تغطي مراكز الخدمات المنتشرة بمناطق الإمارة، جاءت انسجاماً مع الخطط الاستراتيجية التطويرية الخاصة بتطوير قطاع التفتيش البيئي، وتستخدم الطائرة في الرقابة على المخالفات والتجاوزات التي تلحق أضراراً جسيمة بالبيئة، وتقوم بنقل المعلومات والصور حول القضايا والمشكلات التي ترد من أشخاص عاديين من الجمهور في حال طلب منها ذلك.

%100

قامت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية بإعداد مجموعة من الاشتراطات البيئية خاصة بالمنشآت التابعة للمؤسسة وعليها تم تقييم المنشآت ثم تصنيفها إلى أربع فئات هي A,B,C,D ووضعت فترة زمنية لرفع المنشآت من التصنيف الأدنى إلى التصنيف الأعلى وتطلب ذلك مجموعة من الخطط البيئية المنفردة لكل منشأة على حدة حتى ارتفعت نسب الالتزام البيئي لتصل النسبة للفئة A 38% – B 46% آملين الوصول إلى نسبة 100% للفئة A. كما وضعت المؤسسة منظومة لمراقبة جودة الهواء وتشمل المنظومة مجموعة من أجهزة مراقبة جودة الهواء موزعة على مناطق الإمارة الرئيسية يتم من خلالها جمع القراءات الأساسية مثل PM2.5,PM10,PM1.

سفن الشحن وراء أغلبية النفايات البحرية

قال أشرف السبحي مدير قسم إدارة المحميات البحرية في قطاع التنوع البيولوجي البري والبحري في هيئة البيئة بأبوظبي، إن أساطيل السفن التي تشحن بضائع، تتسبب بأغلب النفايات البحرية على شواطئ الإمارات، في حين أن تأثير الأفراد في هذه المشكلة بسيط، ويكاد يكون محدوداً جداً.

وقال إن المخلفات البحرية ليست بالضرورة تأتي من مستخدمي البحر لدينا، وإنما تأتي في الغالب من أساطيل السفن التي تشحن بضائع، وغالبية المخلفات قادمة من البحر المفتوح، الذي تمر منه مراكب النقل الكبيرة، مشيراً إلى أن الهيئة تتعاون مع البلديات الآن في مسح الجزر لدراسة حجم المخلفات.

وأكد أشرف السبحي مدير قسم إدارة المحميات البحرية في قطاع التنوع البيولوجي البري والبحري في هيئة البيئة بأبوظبي، أنه بفضل ارتفاع مستوى الوعي البيئي بين مختلف شرائح المجتمع، والتي تعود إلى حملات التوعية التي تنفذها الهيئة، بالتنسيق مع شركائها الاستراتيجيين، فإن السنوات الماضية شهدت تحسناً ملحوظاً في مستويات الحفاظ على البيئة البرية والبحرية في إمارة أبوظبي، إضافة إلى ارتفاع الالتزام بالقوانين البيئية، وعدم مخالفتها، وانخفاض مستوى المخالفات البيئية، خاصة الفردية.

تأهيل

وأشار إلى أن الهيئة عملت على إعادة تأهيل بعض المناطق المتضررة بسبب المشاريع التطويرية خلال 2016، حيث تم زراعة 2 مليون شجرة قرم في مناطق مختلفة في إمارة أبوظبي، منها منطقة المغيرة في المرفأ، ومنها رأس غناضه.

وأوضح أن مراقبة البيئة موضوع مشترك مع جهات أخرى، ومسؤوليتنا مراقبة البيئة البحرية والبرية، وإجراء الدراسات، وتقييم الأثر البيئي في حال وقعت أي حوادث تخص التلوث في المياه أو الهواء أو البر.

وأكد أن القوانين البيئية، سواء الاتحادية أو المحلية، راعت أن يكون هناك توازن بين استخدامات الإنسان والأماكن التي يمكن إعلانها ذات استخدام خاص، مثل المحميات البحرية والبرية، وهذه المراعاة يكون لها إجراءات، وهي إعلان المحميات بتخصيص مناطق في المجال البحري أو البري من حيث التنوع البيولوجي، ونعمل على إعلانها كمحميات بشكل قانوني، وبمجرد إعلانها محميات، يكون لها خطط إدارة وموظفون يقومون بمراقبة هذه المحميات، وعلى سبيل المثال، لدينا 30 مراقباً بحرياً يعملون بنظام المناوبة لتغطية محميتين، هما محمية مروح ومحمية الياسات البحرية، حيث تعتبر هاتان المحميتان، أكبر محميتين في منطقة الخليج العربي، كما أن محمية مروح انضمت إلى اليونسكو، وأهم ما يميز محميات المحيط الحيوي، أنها تراعي العنصر البشري، بحيث تراعي استخدامات الإنسان التقليدية، وتحافظ على التنوع البيولوجي والمحافظة على التراث الثقافي والتاريخي.

■ طريق للشاحنات

افتتحت مؤسسة الفجيرة للموارد البشرية في أبريل من العام الماضي الشارع المحلي الجديد المخصص للشاحنات بمنطقه ثوبان التابعة لإمارة الفجيرة، للانتقال من وإلى مواقع المحاجر والكسارات بعيداً عن المناطق المأهولة بالسكان، الذي ساهم في تقليل الضغط على الطرق الداخلية والحد من التلوث وانبعاث الغبار في المنطقة، بهدف حماية البيئة والموارد الطبيعية بوصفها إحدى أولويات الأجندة الوطنية لرؤية الإمارات 2021، وتعزيزاً للاستدامة البيئية، وحرصاً على صحة وسلامة القاطنين في المناطق القريبة من الكسارات والمقالع.ولفت المهندس علي قاسم مدير عام مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية إلى أنه تنفيذاً للخطة المنهجية التي تتبعها المؤسسة جاءت استجابتها لرغبات وشكاوى المواطنين بإبعاد طريق الشاحنات عن التجمعات السكنية لمنع التلوث الناجم عن غبار الشاحنات، ووصف الطريق الجديد بأنه شريان حيوي في إمارة الفجيرة.

125 ألف متطوع في حملة «نظفوا الإمارات» في 2016

تطلق مجموعة عمل الإمارات للبيئة بشكل سنوي ومنذ العام 2002 حملة لحماية بيئة دولة الإمارات بعنوان «نظفوا الإمارات»، وهي الحملة الأكثر شعبية على مستوى الدولة، وتهدف إلى حماية البيئة المحلية. وانطلقت حملة «نظفوا الإمارات» الأولى في 12 ديسمبر 2002، ونمت باطراد على مر السنين لتسجل العام الماضي أكبر نسبة مشاركة بواقع 125 ألف متطوع. وتثبت حملة «نظفوا الإمارات» للعالم أن مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة لديه شعور قوي بالانتماء والمسؤولية والوطنية لهذا البلد، ويدرك أنه من واجبه الحفاظ على البيئة وضمان رخائها واستقرارها ومن هنا يشارك في هذه الحملة الوطنية الشعبية لإظهار دعمه. وقد بدأت الحملة بمشاركة أربع إمارات، وتوسعت قاعدة المشاركات فيها بعد سنوات قليلة لتحتوي قافلتها عدداً كبيراً من المؤسسات الخاصة والعامة، حتى انضمت إليها في عام 2005 جميع إمارات الدولة. وعرفت الحملة عاماً بعد آخر مشاركة من مختلف الفئات والقطاعات، وفي كل عام يُطلب من المشاركين تنظيف مواقع مختارة في جميع الإمارات كبادرة رمزية تدل على المودة والإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة.

وتركز أنشطة الحملة على أربع مناطق محددة تحتاج إلى أكبر قدر من الاهتمام لحل مشكلة النفايات فيها وعلاجها، وتتضمن المناطق البحرية والصحراوية والشواطئ والمساحات المفتوحة. وأكدت مجموعة عمل الإمارات للبيئة أن الهدف من حملة «نظفوا الإمارات» ينصب في غرس الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد تجاه أهمية حماية البيئة وإشراك مختلف قطاعات الدولة في مبادرة وطنية متكاملة، وتوحيد صفوف المجتمع نحو هذا الهدف. وتحظى «حملة نظفوا الإمارات» بأهمية كبيرة لدى المجموعة كونها توضح قيمتها كمنظمة مدنية مسؤولة تأخذ على عاتقها مهمة تثقيف وإشراك المجتمع المحلي في حماية البيئة التي تعتبر قضية مهمة جداً.

■ تستهدف الحملة غرس الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد تجاه حماية البيئة | البيان